الاهمية الاستراتيجية للمقومات الجغرافية ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية للصين

The strategic importance of geographical components and their role in implementing China's foreign policy objectives

م . م .عمر رياض فيصل
مدرس مساعد
تربية نينوى / مدرسة الحضارة للبنين

Omar Riyad Faisal
Assistant Lecturer
Nineveh Education / Al-Hadara School for Boys

omar.eh111@student.uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/٨/٢٢ تاريخ القبول ٢٠٢٤/٩/١٦

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية ، المقومات ، الجغرافية

Keywords: Strategy , Components , Geography

المُلخص

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عملت الصين على اعادة توجيه سياستها الخارجية بشكل جذري وتطوير قوتها واقتصادها عالمياً من اجل احداث توازنات اقليمية ، لما تملكه من مقومات بشرية وطبيعية زادت من قوتها ، من خلال تطوير سياستها الخارجية وبناء علاقات استراتيجية مع الدول الاقليمية والدولية لحماية مصالحها والابتعاد عن النظام الاحادي القطبية الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية من خلال انخراط الصين في احلاف وتكتلات عالمية لها دور في الساحة الدولية ، وكذلك العمل على طمأنة القوى الاقليمية والدولية على الطابع السلمي من أجل النهوض في اقتصادها ، وكذلك تعزيز روابطها الدولية من خلال الدبلوماسية الجديدة التي تتبعها التي تقوم على توفير الامن والاستقرار وتفادي النزاعات من أجل خلق بيئة ملائمة للنمو الاقتصادي ولتحقيق طموحات جيوسياسية اقليمية لتصبح قوة توسعية تنافس القوى الاقليمية والعالمية، وكذلك عملت على احتواء التوسع الامريكي من أجل تفادي أي مواجهة علنية مع الولايات المتحدة الامريكية ، أصبحت الصين محل اهتمام مختلف مؤسسات الفكر والمعاهد الأكاديمية المتخصصة عبر أنحاء العالم، ولهذا لابد من معرفة السر الكامن وراء الصعود الصيني المتميز، ولاستشراف مستقبل هذه القوة الصاعدة، ذات الطموحات الإقليمية و العالمية.

Abstract

After the collapse of the Soviet Union, China worked to radically redirect its foreign policy and develop its power and economy globally in order to create regional balances, due to its human and natural resources that increased its power, by developing its foreign policy and building strategic relations with regional and international countries to protect its interests and move away from the unipolar system led by the United States of America through China's involvement in global alliances and blocs that have a role in the international arena, as well as working to reassure regional and international powers of the peaceful nature in order to advance its economy, as well as strengthening its international ties through the new diplomacy it follows, which is based on providing security and stability and avoiding conflicts in order to create an environment conducive to economic growth and to achieve regional geopolitical ambitions to become an expansionist power that competes with regional and global powers, and also worked to contain American expansion in order to avoid any public confrontation with the United States of America. China has become the focus of various think tanks and specialized academic institutes around the world, and for this reason it is necessary to know the secret behind the Chinese rise. Distinguished, and to anticipate the future of this rising power, with regional and global ambitions.

المقدمة

تعد الصين من الدول التي لها مكانة مهمة في النظام العالمي بسبب النمو الاقتصادي المستمر على المستوى الدولي والاقليمي ، بالإضافة الى المقومات التي تمتلكها من مساحة وارتفاع الكثافة السكانية ، والتطوير المستمر في مؤسستها العسكرية والتعليمية والحضارية ، ولمعرفة مستقبل هذه القوة الصاعدة لابد من دراسة المتغيرات البيئة التي طرأت عليها لمحاولة معرفة هذا الصعود على المستوى الاقليمي والدولي . ومن أهم مبادئ السياسية الخارجية للصين هو "عدم التدخل" وتتمثل المصالح الرئيسية للصين في الشرق الأوسط في الطموحات الجيوستراتيجية ، وامن الطاقة ، وتعزيز وضع القوى العظمى ،وتحقيق التوازن بين الولايات المتحدة وليس الصدام المباشر .وتسعى الصين لتوسيع اسواق التصدير وتعزيز القوى الناعمة للنهوض بالنمو الاقتصادي للصين عن طريق الدبلوماسية الجديدة التي تقوم على فرضية ازاء السياسة والأمن العالميين والتي تسعى للتوجه نحو السلام والتطور من اجل مواصلة نموها الاقتصادي وتوفير محيط استراتيجي مستقر وزيادة التعاون مع الدول المجاورة .

هدف البحث :

يهدف البحث الى دراسة السياسة الخارجية للصين من خلال :-

١- دراسة المقومات الجغرافية للصين .

٢- التطور الاقتصادي الصيني.

٣- دراسة الموقف الاقليمي والدولي للصين كقوة عظمى .

٤- مراحل التطورات الزمنية للسياسة الصينية .

مشكلة البحث :

إن الصين من الدول الصاعدة ولمعرفة أسباب الصعود لابد من دراسة سياستها الخارجية التي تتبعها على الساحة الدولية ، لهذا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل التالي :

- ماهي مقومات القوة التي يستند اليها بروز الصين كقوة صاعدة في الساحة الدولية ؟

- ما مدى تأثير استراتيجيات وسياسات الصين على علاقاتها مع الولايات المتحدة وروسيا على الصعيدين الاقليمي والدولي؟

- كيف ستؤثر التطورات الزمنية للسياسة الخارجية الصينة على طبيعة التوازنات الاقليمية ؟

فرضية البحث :

- الصين كقوة دولية تمتلك العديد من المقومات الجغرافية التي تساعدها على تحقيق نمو اقتصادي.
- إن الاستراتيجية الصينية حققت نجاحات عن طريق الدبلوماسية التي تقوم على توفير الامن والاستقرار في المنطقة.
- إن الصين عملت عبر الازمنة على اتباع استراتيجيات جديدة من خلال بناء علاقات مع دول المنطقة عن طريق التحالفات والتكتلات من أجل تطوير اقتصادها والانفتاح على العالم .

أهمية البحث :

للسياسة الخارجية الصينية اهمية متزايدة منذ نهاية الحرب الباردة وحتى الوقت الحاضر، جغرافياً واقتصادياً ، من خلال الدور الذي تلعبه سواء في المحيط الاقليمي او العالمي ، فقد اصبحت الصين قوة اقتصادية عظيمة ، نتيجة لتوفر الموارد الطبيعة والبشرية والتكنولوجية ، وهو ما أدى الى تطورها اقتصادياً ، وجعلها أقل اعتماداً على دول الغرب ، وهذا جعلها تنافس عالمياً ، ولهذا لابد من دراسة سياسة الصين الخارجية على المستوى الاقليمي والدولي .

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج تحليل القوة يقوم هذا المنهج بتحليل العوامل الجغرافية المؤثرة على قوة الدولة وضعفها وتكتلاتها .

هيكلية البحث :

من اجل الوصول لهدف البحث ، قسم البحث الى ثلاث مباحث فقد ضم المبحث الاول المرتكزات الجغرافية للصين وتناول المبحث الثاني الموقف الاقليمي والدولي للصين وضم المبحث الثالث التطورات الزمنية للسياسة الخارجية.

المبحث الاول

المقومات الجغرافية للصين

١-١المقومات الجغرافية للصين

تعد الصين من عمالقة العالم من الناحية الاقتصادية والبشرية حيث يتجاوز عدد سكانها المليار نسمة بمساحة تتجاوز(٩ مليون كم مربع) باقتصاد في المجال الزراعي والصناعي والتجاري يحقق أرقاماً عالية(الكفري ،٢٠١٤،ص١٧٤). وتعتبر أكبر قوة تصنيع في العالم وإن اقتصادها يميل نحو التصدير بشكل كبير (Pieterse, J. N ,2008,p708). و الحضارة الصينية القديمة إحدى أقدم الحضارات في العالم، حيث ازدهرت في حوض النهر الأصفر الخصب الذي يتدفق عبر سهل شمال الصين تمتلك الصين اكبر جيش في العالم من ناحية العدد اذ يبلغ تعداده ما يقارب (٢,٣) مليون جندي. وقامت بالعديد من التحديثات على السلاح الجوي حيث قامت بتصنيع طائرات مقاتلة واطلقت اول حاملة طائرات عام ٢٠١١ وكذلك طورت قوتها البحرية من أجل تأمين الممرات الملاحية لسفنها (القصير ،٢٠١٤، ص٤١).

وللصين العديد من الطرق والوسائل التي استطاعت من خلالها نشر ثقافتها في جميع أنحاء العالم وأهمها : الطب الصيني و المطبخ الصيني وكذلك نشر العديد من المراكز الثقافية في أوروبا واسيا وأفريقيا لتعلم اللغة الصينية ونشر ثقافة السلم عن طريق سياستها (ريغو ،٢٠١٢،ص١٤٧).

ان العامل الجغرافي دور مهم في السياسة الخارجية الامريكية ، وهذا ما ذكرته العديد من الدراسات ومنها "ماكندر " و "مارشال ماكلوهان".

تبلغ مساحة الصين ٩.٥٩٧ مليون كيلو متر مربع ، أي حوالي ١/٥ من يابسة العالم وبهذا فإن الصين تأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساحة بعد روسيا وكندا . وتشمل المقومات الطبيعية على :-

أ-الموقع الفلكي

تقع الصين بين دائرتي عرض ١٨° و٥٤° شمالاً الأمر الذي أدى الى تنوع الاقاليم المناخية وبالتالي الاكتفاء الذاتي من الانتاج الزراعي، وبين خطي طول ٧٤° و١٣٥° شرقاً ، ولهذا فإن موقع الصين ذا اهمية استراتيجية في منطقة شرق اسيا (نافع ،١٩٩٩،ص١٨٧) ، ويلعب الموقع الاستراتيجي دور مهم لدى الجغرافي لأنه يوضح مكانه الدولة ويزيد من قوتها وهذا يعتمد على موقعها بالنسبة للطرق البرية والبحرية ، من الناحية البرية فان الدولة تتمتع بميزات استراتيجية من حيث المساحة الكبيرة والقدرة على الدفاع عن نفسها ، اما من الناحية البحرية يساهم بتنامي الموانئ التي لها اهمية في نشاط الدولة الاقتصادي (الدويكات ،٢٠١١،ص١٠٠)، ويحظى موقع الصين باهتمام العديد من الباحثين المهتمين بالشؤون الاستراتيجية ومنهم ماكندر الذي يرى موقع الصين يمثل عنصر قوة لاتساع مساحته بالإضافة الى تحكمه بطرق الموصلات الداخلية وبالرغم من وجود العوائق الطبيعية لكنه ذا اهمية كبيرة في نمو الدولة السياسي فالى الشرق تقع كل من كوريا واليابان وتايوان التي كانت مناطق صراع الصيني الياباني سابقاً كذلك تظهر مناطق الصراع في الجهة الغربية حيث روسيا الاتحادية وطموحها فأنعكس ذلك على نفوذها في الادارة والسيطرة على الدول المحايدة لها وشبه القارة الهندية ، وساهم موقعها البري الواسع بأنشاء طريقها الحيوي والاستراتيجي (الحرير) لتزيد من نشاطها التجاري مع غرب اسيا وشرقها وأوربا والشرق الاوسط واسيا الوسطى(الربيعي ، ٢٠٢٠، ص٢٥) كما ان امتداد طول سواحلها على البحار ساعدها على انشاء الموانئ الكبيرة التي تعد بمثابة نقاط حيوية في التجارة الدولية وشبكات النقل ويعد ميناء شنغهاي من اكبر الموانئ العالمية التي ساهمت بالتنمية الاقتصادية التي شهدتها الصين وكان لها الدور البارز في

العلاقات التجارية للصين مع دول الاقليم والعالم بالإضافة الى ميناء نينغو وهونج كونج وسمحت سواحلها الطويلة بأنشاء اسطول بحري مكون من السفن والغواصات وحاملات الطائرات افضى لها ان تفرض نفوذها على البحار المطلة عليه (Kardon,2022,p9) .

ب-**الموقع الجغرافي**

إن الموقع الجغرافي للصين جعلها حلقة وصل مع دول العالم ، فهي تقع شرق اسيا ، و تطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي وتحدها ١٤ دولة وهي : من الشرق كوريا الشمالية، ومن الشمال منغوليا، ومن الشمال الشرقي روسيا، ومن الشمال الغربي كازخِستان وكيرجيستان وطاجكستان، ومن الغرب والجنوب الغربي أفغانستان وباكستان والهند، ونيبال وسيكيم وبوتان، ومن الجنوب بورما ولاوس وفيتنام. (قوانغ ،١٩٨٧،ص٢)

ج-الموقع بالنسبة لليابس والماء

تعد سواحل الصين من بين أطول السواحل في العالم ، حيث يبلغ طول سواحلها ١٨٠٠٠كم ، وتطل الصين على البحر من جهة الشرق والجنوب الشرقي ، ومن أهم مؤانئ الصين التي تمتد من الشمال الى الجنوب هي : يانتاي ، تشينغدوا، ليانيونفانغن ، شنغهاي ،نتسو ، شيامين، قوانغتسو ، تشانجيانغ ، هايكو، بيهاي ،داليان ،تشينهوانغداو،وميناءي جيلونغ وغاوشيونغ في تايوان . (حميده،١٩٨٤ ، ص ٣٣٣) والخارطة رقم (١) توضح الموقع الجغرافي للصين والدول المجاورة .

خارطة (١) الموقع الجغرافي للصين والدول المجاورة لها

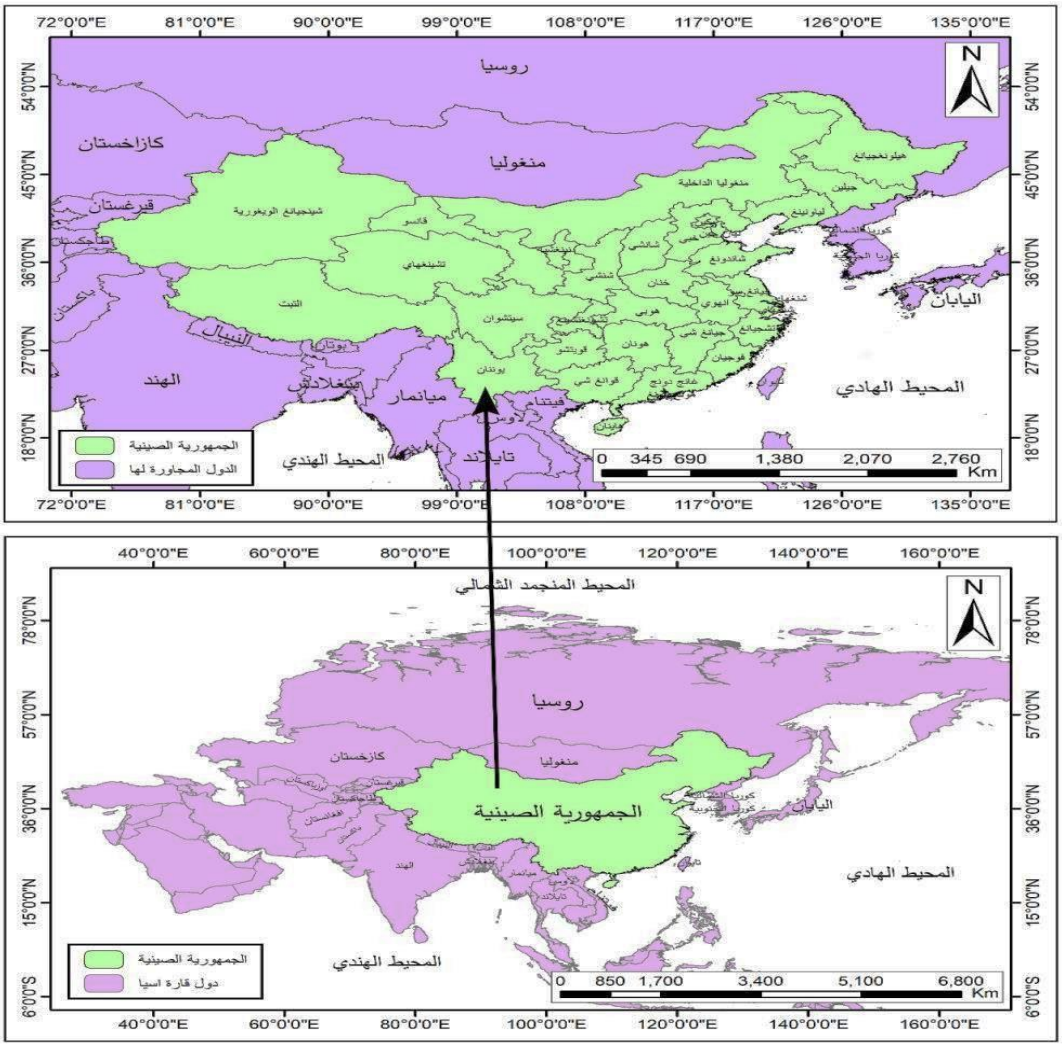

المصدر / أمير محمد صالح ، د.احمد حامد علي ، الوزن الجيو – اقتصادي لجمهورية الصين الشعبية ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،المجلد ٣ ،٢٠٢٣،ص٤١٦

١-٢-المقومات البشرية

إن قوة اي دولة تعتمد على عدد سكانها ، ويبلغ عدد سكان الصين حسب تعداد ٢٠٢٤م ١,٤٢٥,١١٤,٣٣٩ نسمه اذ يزداد النمو بمعدل قدره ٠,٠٤٤٪ وهذا يمثل نسبة ١٧,٦٣٨ % من سكان العالم وهذا العدد السكاني الكبير يجعل اوسع سوق تستوعب السلع المحلية والعالمية ، ويسكن ٤٦،٦٪ في المدن بينما يسكن ٥٣،٤٪ في الريف. (الموسوعة العربية العالمية ،١٩٩٩،ص٢٦٥).

يوجد في الصين ٥٦ قومية أو عرقية منها الإويغور ،والداي ،والهان .وتمثل قومية الهان ٩٤٪ من الشعب الصيني .اما بالنسبة للأقليات فإنها لاتتجاوز نسبة ١.٧٪ فقط من مجموع سكان الصين ،وتشمل عشرة اقليات مسلمة وهي : الهوي ، والأويغور ، والقازق ، والطاجيك ،والقيرغيز ،ودونغشيانغ ، والأوزبك ،وسالار ،والتتار ،وبونان ، باستناء الاريغور الذين يبلغ تعداد سكان كل منهما اكثر من عشرة ملايين نسمة ، فإن الأقليات الثمانية الاخرى لاتشكل سوى ٠,١٪او اقل من مجموع السكان .

١-٣- القوة العسكرية للصين

تمتلك الصين أكبر جيش في العالم اذا يبلغ تعداد الجيش ٢.٣مليون ومرشح ان يصبح ٣.٢ مليون اذا حسبنا القوات شبه العسكرية ، وقد اصبحت المؤسسات العسكرية الصينية من اكبر المؤسسات، نتيجة الاستراتيجية التي تنتهجها الصين في تطوير المؤسسة العسكرية وتداعيات ذلك على السياسة الداخلية والخارجية ،حيث تتميز بتفوق عددي من الناحية الاستراتيجية وكذلك التقنية والمعلوماتية ، حيث عملت الصين على تطوير منظومة السلاح النووي لاستخدامها ضد التهديدات في أي وقت او ظرف ، وكذلك تتعهد الصين بعدم استخدام الاسلحة النووية ضد البلدان التي لا تمتلك اسلحة نووية او التلويح باستخدامها ضد المناطق الخالية من الاسلحة النووية ،حيث تعتبر الاستراتيجية النووية للصين دفاعية بطبيعتها اما اذا استخدم العدو اسلحة نووية فإنها سترد عليه بقوة بأسلحة مماثلة ،وتحتل الصين المركز الاول في العالم من حيث اجمالي عدد الجنود في الخدمة بعد الولايات المتحدة ثم الهند، هذه الدول كسرت حاجز المليون جندي في الجيش . (عبدالعزيز ،٢٠٠١،ص٨١)

١-٤- تحالفات الصين الاقتصادية:

للصين دور فاعل وكبير في التفاعلات الاقليمية والدولية، وهذا دفعها الى تشكيل تحالفات اقتصادية كبيرة وضخمة مع معظم دول العالم وابرزها (تجمع بريكس)، بالإضافة الى اقامة مشاريع عملاقة تخدم تطلعاتها المستقبلية في الساحة الدولية ومنها مشروع الحزام والطريق .

أ- **تجمع البريكس :**

أهمية دول البريكس والمقومات التي تمتلكها والتي سوف تجعل منها قوة اقتصادية كبرى في العالم ، دول البريكس هي دول تأسست في عام ٢٠٠٨ و تحتوي على اكبر الكيانات العالمية اقتصاديا، وترجع تلك التسمية بشكل مختصر للحروف الأولى اللاتينية لدول الأعضاء الخمس التي تتشكل منها وهي (البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب إفريقيا)، وقد تم عقد أول قمة لها في عام ٢٠٠٩ وتم إعلان تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية . (عبدالحي ،٢٠١٣،ص٣٢)

ب-**مبادرة الحزام والطريق:**

وهو مشروع اقتصادي عالمي يتكون من قسمين الأول بري اسمه الطريق والثاني بحري اسمه الحزام، وبذلك يصبح اسم المبادرة الحزام (Road and Belt)٠ وقام الرئيس الصيني (شى جين بينغ) سنة ٢٠١٣ أثناء جولته في آسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا بطرح هذه المبادرة ، بهدف الربط بين الصين وأوروبا ووسط اسيا والشرق الاوسط ، والتي تشمل أكثر من ٦٥ دولة من ثلاث قارات آسيا أوروبا وأفريقيا وبتعداد سكاني يزيد ٦٥ % من مجموع سكان العالم حوالي أربعة مليارات ونصف نسمة، فضلا عن ذلك يستقطب حوالي ٣٥ %من التجارة العالمية وأكثر من ٣١ %من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وتتألف مبادرة الحزم والطريق من قسمين ،هما حزام طريق الحرير الاقتصادي البري وطريق الحرير البحري للمحيطات (عبدالوهاب ، ٢٠١٨،ص٣). وتهدف هذه المبادرة الى إنشاء مجموعة من مشاريع البنية التحتية التي تمتد في اسيا والشرق الاوسط ، التي تربط في نهاية المطاف الدائرة الاقتصادية النشيطة لشرق اسيا ، والدائرة الاقتصادية الأوربية المتقدمة ،ويشمل الحزام ست ممرات اقتصادية تمتد من الصين الى جميع اجزاء اسيا . (The Belt and Road,p2) .

أهداف مبادرة الحزام والطريق :-

١- تطوير الاقتصاد الصيني .
٢- الاستفادة من نمو التجارة العالمية .
٣- تعزيز الوجود الصيني في أوراسيا .
٤- تامين استقرار امدادت الطاقة .
٥- توسيع الدور الخارجي للصين .

خارطة (٢) لمبادرة الحزام والطريق

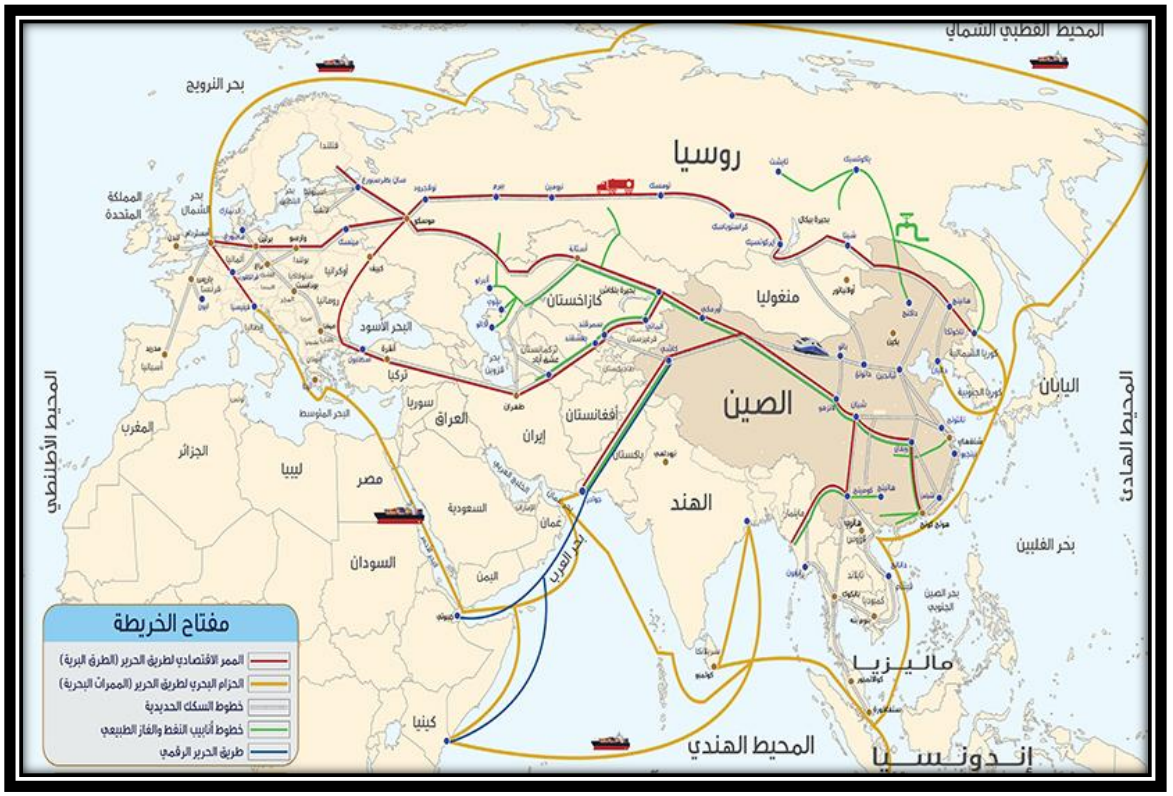

المصدر / حيدر حسين ال طعمة ، مبادرة الحزام والطريق ،٢٠٢٢، متوفر على الرابط الالكتروني:-

https://fcdrs.com/economical/1734

١-٥- التطور الاقتصادي الصيني

توقع عدد كبير من صانعي السياسة الغربيين بأن تضطلع الصين بدور قيادي عالمي ومسؤولية دولية كقوة عظمى في مواجهة المشكلات مثل تغير المناخ والإبادة الجماعية والانتشار النووي. ومع ذلك ، كانت الصين مترددة في تلبية هذه التوقعات لأنها لا تزال تبحث عن مكانها الصحيح في عالم القرن الحادي والعشرين. لسنوات عديدة بعد نهاية الحرب الباردة ، وإدراكًا منها أن قوتها الوطنية المقيدة لن تسمح لها بممارسة نفوذ كبير بما يكفي.

وجاء التطور الاقتصاد الصيني نتيجة لتبني الصين النموذج الستاليني ، وبعد ذلك تحولت الى نظام التخطيط المركزي ، ومن ثم الى نظام الخطط الخماسية ، ومنه الى نموذج التعبئة الجماهيرية بالاستخدام المكثف للقوى العاملة ، وبعدها على التركيز على الكفاية الانتاجية والاعتماد الذاتي مع ادارة مركزية للصناعات . (البيومي ، ١٩٩٧،ص١٣٦)

بدأت الصين بإعادة ترتيب بنيتها التحتية الاقتصادية في ظل القيادة الماوية، الذي مكنها من تحقيق انطلاقتها الاقتصادية، ثم تلى ذلك السياسات الإصلاحية والانفتاحية مع تولي "دينغ هيساو بينغ" الحكم في عام ١٩٧٨ ،والذي قام برفع شعار "الخيار الجديد " والذي يقوم على بناء قاعدة اقتصادية وعلمية وتكنولوجية تجعل الصين قادرة على خوض تجربة المنافسة في السوق العالمية، خصوصا مع الولايات المتحدة الامريكية (القوة الاقتصادية الاولى عالميا). حيث بدأ الاقتصاد الصيني ينمو بسرعة ويتخطى مراحل سريعة باتجاه صدارة الاقتصاد العالمي، من خلال تحقيق نتائج واعدة خاصة في معدلات النمو الحقيقي والصادرات وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر.

مثل صعود "دينغ هيساو بينغ" للسلطة بداية عهد الاصلاح الذي استندت عليه السياسة الاقتصادية طيلة فترة تنامي قدراتها فانطلقت جمهورية الصين الشعبية بالانفتاح على العالم، من خلال تفكيك القيود الاشتراكية باتجاه الرأسمالية، بمعنى محاولة الجمع بين الاشتراكية والرأسمالية تحت مسمى تجربة (اقتصاد السوق الاشتراكي) مستندة على اسلوب التطبيق في قطاع معين او جزء من قطاع، وبعدها يتم تعميم تلك التجربة على باقي القطاعات . (حسين،٢٠١١،ص٥٤)

بعد النمو الاقتصادي السريع على مدى العقود الثلاثة الماضية ، نجت الصين من التباطؤ الاقتصادي العالمي في ٢٠٠٨ الذي ضرب العديد من الدول الغربية . في الوقت الذي شهدت فيه القوى الغربية الكبرى انهيار اقتصاداتها واقتربت مؤسساتها المالية من الخراب ، كانت المؤسسات المالية الصينية التي كانت تعد معسرة قبل بضع سنوات فقط ، تتمتع بميزانيات إيجابية ورسملة سوقية ،حيث كانت الشركات المملوكة للدولة في الصين تشتري الشركات والموارد في جميع أنحاء العالم. ، تجاوزت الصين المانيا كأكبر مصدر في العالم في عام ٢٠٠٩ وتجاوزت اليابان ثاني أكبر اقتصاد في العالم في عام ٢٠١٠ .ترافقت هذه الزيادة في القوة الوطنية للصين مع تغيير في سلوك السياسة الخارجية للصين .

كانت سياسة الصين غير البارزة رداً على ضعف الصين في أعقاب العقوبات الغربية بعد احتجاجات تيانانمين في عام ١٩٨٩ .

وحقق الاقتصاد الصيني نتائج مذهلة خلال العقدين الاخيرين في شتى المجالات وقام بالسيطرة على اماكن كانت تشغلها دول كبرى تنافس في شتى المجالات الاقتصادية وذهب المحللون الى ان هذا القرن سيكون قرناً صينياً بامتياز , ولكن نجاح الصين في ان تصبح القوة الاقتصادية الاولى في العالم يتوقف على علاقاتها الاقتصادية والسياسية بدول اسيا ذات الاقتصاد المتطور أيضا مثل اليابان والكوريتين وأكد الرئيس الصيني في عام ٢٠٠٦ ام أن علاقة الصين مع الدول الاسيوية في افضل حالاتها . (شلبي ،٢٠٠٧،ص٨٠)

و نظرًا لقوة الصين المحدودة وموقعها الجغرافي الاستراتيجي ، كان على بكين إجراء ترتيبات براغماتية للولايات المتحدة من خلال "تعلم كيفية العيش مع القوة المهيمنة" ، أي إجراء تعديلات على السياسات والتكيف مع واقع الهيمنة الأمريكية في النظام الدولي ولأن الولايات المتحدة كانت المفتاح لجهود التحديث المستمرة في الصين. ومع ذلك ، بدأ تصور الصين للقوى الغربية بشكل عام والولايات المتحدة على وجه الخصوص في التغير بعد الانهيار المالي في عام ٢٠٠٨. مع تعثر الاقتصادات الغربية وارتفاع النفوذ الاقتصادي والدبلوماسي الصيني ، الولايات المتحدة مثقلة بالديون للصين ولكنها لا تزال تحاول الاستفادة من تفوقها لإبقاء الصين منخفضة ، مما جعل القادة الصينيين أقل استعدادًا لمواصلة التكيف وأكثر استعدادًا لتحدي الولايات المتحدة في الدفاع عن المصالح الصينية الأساسية. في أول حوار استراتيجي واقتصادي بين الصين والولايات المتحدة في واشنطن العاصمة في يوليو ٢٠٠٩ ، أخبر عضو مجلس الدولة داي بينغو محاوريه الأمريكيين أن المصلحة الجوهرية الأولى للصين هي الحفاظ على نظامها الأساسي وأمن الدولة ، تليها سيادة الدولة وسلامة أراضيها و وأخيراً ، التطور المستمر والمستقر لاقتصادها ومجتمعها هذه مصالح محددة بدقة لها علاقة بقبول القادة الصينيين لبقاء النظام والأمن القومي أكثر من ارتباطها بتطلعات الصين إلى القوة العظمى. (نادكرني ، مصدر سابق ،ص١٠٦).

١-٦- المصادر التي تؤكد نظرية الصين الجديدة

هنالك العديد من العوامل التي تؤكد رؤية الصين الجديدة في العالم أهمها :

١- الثقة : وتتمثل في ثقة القادة الصينين في قوة بلادهم و قدرتها على مواجهة جميع الصعوبات و اصبحوا واثقين بشكل متزايد في قدرتهم على التعامل مع الغرب وأكثر استعدادًا بشكل استباقي لتشكيل البيئة الخارجية بدلاً من الرد بشكل سلبي عليها.

٢- الإحباط : إحباط الصين للقوى المعادية لها التي تحاول منع صعود الصين إلى مكانها الصحيح. أدى هذا الإحباط إلى استمرار الشعور القومي لتأكيد المصالح الجوهرية للصين وانتصارها.

٣- التباطؤ : التباطؤ المحتمل للنمو الاقتصادي الصيني خلال الانكماش العالمي والانتقال المستمر للقيادة جلب عدم الارتياح بين القادة الصينيين الذين اضطروا لمواجهة أي تهديد محتمل لشرعية النظام برد فعل قاس غير عادي. حيث ان المزيج بين هذه العناصر الثلاثة هو الذي أدى الى خلق رؤية الصين الجديدة(فيديا نادكرني ،مصدر سابق ،ص١٠٦) .

المبحث الثاني

الموقف الاقليمي والدولي للصين مع دول العالم

٢-١- تأثير البيئة الداخلية على العلاقات الدولية

تلعب البيئة الداخلية دوراً كبيراً في صنع القرار من خلال مستوى الامكانيات التي تمتلكها الدولة والتي تحدد كمية المدخلات والمخرجات ، بحيث تتناسب مع امكانيتها في العلاقات الدولية ، وتسعى الصين الى خلق بيئة أمنية يسودها الاستقرار ، للحفاظ على الامن الداخلي والخارجي للبلاد، من خلال تطوير وبناء علاقات مع الدول من خلال تحقيق اهدافها :-

أ- تقوية التضامن مع الدول المجاورة وتطوير علاقات التعاون بينها وبين تلك الدول المجاورة

ب- تطوير العلاقات مع الدول النامية وتحقيق تنمية مشتركة ، وتطوير علاقاتها مع الدول المتقدمة

ت- عدم الاعتداء على الغير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي

ث- الاحترام المتبادل للسيادة والاراضي .

ج- وضع نظام عالمي سياسي واقتصادي جديد .

تأثير العامل الجيبولتيكي في السياسة الخارجية ، اصبح العامل الجيوبولتيكي من اهم العوامل المتحكمة في سياسة الصين الخارجية، حيث يقول "جوزيف ناي" : " لم تحل الجغرافية الاقتصادية محل الجغرافية السياسية " . وتبرز اهمية العامل الجيوبولتيكي من خلال تأثيره على علاقات الصين مع مختلف القوى: (ناجي ،٢٠٠٢،ص١٧٦)

أ/ العلاقات الصينية الامريكية

إن تاريخ العلاقات الصينية الامريكية مرتبطة بأحداث كثيرة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة ، بسبب اختلاف الدولتين في الانظمة السياسية والاجتماعية والايدلوجية ،وكذلك في طبيعة المستوى الاقتصادي والسياسي ، الامر الذي ادى الى وجود خلافات بين الدولتين .

بعد استقلال جمهورية الصين ، اصبحت العلاقات الامريكية الصينية تتميز بكونها علاقات عدوانية ، لكون النظرة الامريكية للصين كانت تتمثل بفكرة الشرق الغامض المليء بالأسرار والمؤامرات ، وكذلك النظرة الصينية للأمريكيين على انهم عدوانيون ، وعلى ضوء العداء بين البلدين ، قام الرئيس الامريكي هاري ترومان عام ١٩٥٤ بتوقيع أتفاقية امنية ذات صبغة دفاعية ، بموجب ذلك اصبحت تايوان الممثل الشرعي للصين في الامم المتحدة ، خلال فترة الخمسينيات والستينات من القرن الماضي .

وهناك عوامل كثيرة عملت على تصعيد التوترات بين البلدين في تلك الفترة ، ومن بين تلك العوامل :

أ-الازمة التايوانية حيث لعبت دوراً مهماً ومؤثراً في تصعيد العلاقات بين الدولتين ، حيث عملت الولايات المتحدة على اعتماد سياسة تعاونية مع تايوان ، والتزمت بالدفاع عنها في حال تعرضت الى اي عدوان خارجي من جهة ، وكذلك عدم معارضتها وموافقتها لمبدأ استقلال تايوان من جهة اخرى .

ب- نجحت الصين في تفجير القنبلة النووية الاولى عام ١٩٦٤ ، والقنبلة الهيدروجينية الاولى عام ١٩٦٩ ، واطلقت أول قمر صناعي لها عام ١٩٧٠ ، الامر الذي جعلها تدخل في مجال التسليح النووي .

ج-فشلت الولايات المتحدة في اعتماد سياسة الاحتواء التي اتبعتها مع الصين ،الأمر الذي أدى الى تغير ميزان القوى لصالح الصين وتوسع نفوذها الخارجي والداخلي بعد تدخلها في كوريا الشمالية . (حميد ،٢٠٠١،ص١٦٠) وتواجه الصين بعض المشكلات الخارجية منها :-

أ- ضغوط من الولايات المتحدة الامريكية بهدف ايقاف برامجها التوسعية التسليحية سواء البرية منها او الجوية او البحرية .

ب- القلق الصيني من توجه الولايات المتحدة الامريكية نحو اسيا والباسيفيك ، واتهام الصين للولايات المتحدة في السعي لاحتوائها .

سياسة الصين لاحتواء النفوذ الامريكي يعد التواجد الامريكي في اليابان وكوريا الجنوبية ، فإن سلوك الصين سيؤثر في مجمل العلاقات الامريكية – الصينية ولهذا عملت الصين على اتباع سياسة لاحتوائها من خلال :-

١-اقامة علاقات دبلوماسية مع المنافسين السياسيين والاقتصاديين المحتملين للولايات المتحدة ، والعمل على تطوير مصالحها المشتركة مع دول العالم الثالث وخاصة في اسيا لتعزيز مكانة الصين وزيادة قدرة الصين على المساومة مع الولايات المتحدة واليابان .

٢-التاسيس لموقع أفضل في اسيا من دون استبعاد الدور الامريكي في المنطقة .

٣-الابتعاد عن التطويق الجغرافي للصين ، من جراء ارتباطات الولايات المتحدة مع اليابان وكوريا الجنوبية ، وهشاشة الانفتاح البحري للصين على المحيط الهندي عبر مضيق ملقا ومنه الى الشرق الاوسط وافريقيا وأوروبا امام خطر الاعتراض.

٤-الحضور الاقتصادي والسياسي غير المباشر في عدد من دول الشرق الاوسط وافريقيا وأمريكا اللاتينية يضمن وصول الى المواد الخام ، ويضمن سوقاً للمنتجات الصينية المنافسة.

هذه السياسة تعمل على توفير البيئة الملائمة لعملية البناء الاقتصادي من جهة وتوفير متطلبات الامن من جهة اخرى . وكذلك حماية طرق امدادات الطاقة ،

خاصة بعدما اصبحت الصين ثاني اكبر مستورد للنفط في العالم . (امين ،٢٠١٣،ص٤٠٠)

ب /العلاقات الصينية الهندية:

تشهد العلاقات بين الصين والهند على مر العصور تغيراً من التفاؤل المفرط إلى الشك وعدم الثقة ثم إلى الوفاق، لتتراجع عنه مؤخرا بعض الشيء، حيث مرت العلاقات بين البلدين بمراحل مختلفة المرحلة الاولى خاصة بعد ظهور جمهورية الصين الشعبية على الوجود عام ١٩٤٩ بعدها نظرت الهند الى الصين نظرة تعاون وتفاؤل ، وقامت الهند بالاعتراف بالصين على كافة الاصعدة واقامت علاقات معها ، وتتمثل المرحلة الثانية في التدهور الكبير الذي شهدته العلاقات بين البلدين بدءا من عام ١٩٥٩ بسبب المشكلات الحدودية وقضية التبت، التي تعد من أخطر المشكلات التي عكرت العلاقات بين الهند والصين، وتسببت في اندلاع الحرب بينهما عام ١٩٦٢، والتي تحول معها التفاؤل الهندي إلى كابوس بسبب الهزيمة المنكرة التي لحقت بالهند على يد الصينيين. فرغم أن الحرب الهندية–الصينية عام ١٩٦٢ كانت حرباً خاطفة ومحدودة من الناحية العسكرية لم تنجح الصين التي بدأت بشن الحرب، في حسم النزاع الحدودي بينها وبين الهند لصالحها، فإن هذه الحرب تركت بصمات عميقة الأثر على العلاقات بين البلدين. (زهران ، ص٣٠٩) فقد مثلت صفعة قوية لهيبة الهند ومست في الصميم كرامتها وكبرياءها ومكانتها الدولية والإقليمية. فضلا عن ذلك، فقد ولدت سباقا للتسلح وحربا باردة بين البلدين الجارين، إذ لجأت خلالها الصين ليس فقط إلى تطوير علاقاتها مع باكستان، بل وإمدادها بالصواريخ وتكنولوجيا الأسلحة النووية، ولجأت الهند إلى تطوير علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي السابق.

أما المرحلة الثالثة في العلاقات بين البلدين فتشمل الوفاق الذي عرفته في أعقاب الغزو السوفياتي لأفغانستان وامتد خلال الفترة بين عامي ١٩٧٩ و١٩٩٨، والتي شهدت توقيع عدد من الاتفاقيات على مستوى عال، وجرت خلالها مفاوضات بشأن الحدود وقضايا التجارة. بلغ هذا الوفاق ذروته عام ١٩٩١ عندما قامت الهند بتطبيع علاقاتها مع الصين أثناء زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بنغ، والتي تعد أول زيارة من نوعها يقوم بها مسؤول صيني رفيع المستوى للهند منذ أكثر من ثلاثة عقود،

اما المرحلة الرابعة في العلاقات الصينية – الهندية مع التفجيرات النووية الهندية عام ١٩٩٨، والتي تعد بمثابة نقطة تراجع بارزة في العلاقات الثنائية بين الصين والهند. وعلى الرغم من الانتقادات الصينية للهند، فإن موقف الصين إزاء التفجيرات النووية الهندية لم يكن عدائيا وهو يعتبر متغيراً جوهرياً له تأثيره على العلاقات الصينية– الهندية . ينطلق أثر هذا العامل من نظرة كل من الهند والصين إلى علاقة الآخر بالولايات المتحدة. ففي الوقت الذي كانت العلاقات

الصينية–الأميركية غير مستقرة بصفة عامة خلال العقد الأخير من القرن العشرين، على سبيل المثال، بسبب الخلافات حول عدد من القضايا مثل حقوق الإنسان، والدعم الأميركي لتايوان، وضرب السفارة الصينية في بلغراد، وحادثة طائرة التجسس الأميركية قرب جزيرة هاينان الصينية، أما العامل الباكستاني فيبرز تأثيره السلبي على العلاقات الهندية–الصينية في الدعم الذي تحصل عليه باكستان من الصين، خاصة في مجال التكنولوجيا النووية . (صالح ،١٩٩٨،ص٢٤٥)

ومن اهم الجوانب المشتركة بين الصين والهند فتتمثل في وضع حد لنظام القطبية الأحادية والهيمنة الأميركية، باعتبار أنه ليس في صالح أي منهما القضايا المتعلقة بمكافحة الإرهاب لما يمثله من خطر على كل منهما، وهو ما دفع البلدين إلى إقامة جماعة عمل ثنائية مشتركة لمكافحة ظاهرة الإرهاب الدولي، والاتفاق على تبادل المعلومات والاستخبارات حول كيفية التعامل معها .

أما أهم أبرز جوانب الخلاف بين الصين والهند فتشمل النظرة الهندية إلى الصين باعتبارها مصدر تهديد تقليديا ونوويا لأمنها. كما أن فشل البلدين في حل النزاع الحدودي بينهما يبقي حالة الإحباط وعدم الثقة لدى الهنود، لا سيما وأن الصين قد حلت معظم مشاكلها الحدودية مع جيرانها الآخرين

كما تمثل العلاقات العسكرية الصينية–الباكستانية مشكلة للعلاقات الهندية–الصينية، إذ يعتقد القادة الهنود أن الصين تستخدم باكستان لاحتواء الهند والحيلولة دون صعودها كمنافس محتمل لها

معارضة الصين للرغبة الهندية في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن. فالصين تخشى من استخدام وضع الهند كعضو دائم في مجلس الأمن من قبل القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة، في تشكيل حلقة احتواء في مواجهتها خاصة إذا ما نجحت اليابان هي الأخرى في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن .

أما في ما يتعلق بمستقبل العلاقات الصينية الهندية ، فأن جوانب الاتفاق والاهتمام المشترك تفوق جوانب الاختلاف باعتبار أن صراعاً بين البلدين لا يرتكز في حقيقة الأمر على تهديدات حقيقية متبادلة بين الجانبين بقدر ما يمثل صراع على النفوذ الإقليمي. فضلا عن أن رغبة كل منهما بأن تكون لها علاقات سلمية مع جيرانها لحاجتها إلى تركيز الانتباه على الأمور الداخلية، وفي مقدمتها موضوع التنمية. فالصين يمكنها أن تكسب الكثير من تقاربها مع الهند، لا سيما الاستفادة من خبرة الهند في مجال أنظمة المعلومات التي قطعت فيها الهند شوطا كبيرا، الأهم من ذلك، أن التقارب الصيني–الهندي يمكنه أن يبعد الهند عن الولايات المتحدة، الأمر الذي يمكن أن يساعد الصين على أن تصبح ندا للولايات المتحدة في غضون ربع القرن القادم،

كما يمكنه أن يبعد الصين عن مساندة باكستان في مواجهة الهند بصدد قضية كشمير. (مظلوم ،٢٠٠٦،ص٦٢)

ج / العلاقات الصينية الروسية

إن التغيرات التي شهدها النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي اصبحت الولايات المتحدة الامريكية المسيطرة قوة عظمى ، وبعد تراجع مكانة روسيا بفعل التغيرات التي شهدها العالم وتراجع اقتصاديتها في محاولة لتعزيز قوتها ، كانت الصين حريصة على مكانتها الدولية نتيجة للتقدم في المجال الاقتصادي الذي حققته عام ١٩٧٨ ولحد الان (محمد ،٢٠١٥،ص٤٩) الامر الذي ادى الى تقارب وجهات النظر بين الصين ورسيا لتحقيق مصالحها وجعل النظام الدولي متعدد الاقطاب من خلال التحالفات والتكتلات الاقتصادية ومنها تكتل دول البريكس ، حيث بدأ التقارب بين روسيا والصين عام ١٩٩٢ من خلال زيارة الرئيس الروسي الاسبق بوريس يلتسن الى العاصمة الصينية حيث تم عقد العديد من الاتفاقات ومنها اتفاقية شنغهاي التي ضمت الصين وروسيا بجانب كازاخستان ،وطاجيكستان ، قيرغيرستان ، وهي اتفاقية مهمة من اجل تحقيق التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والامنية . وتطورت هذه الاتفاقية لتصبح منظمة اقليمية باسم (منظمة شنغهاي للتعاون) في ١٥ حزيران ٢٠٠١ . وقد تم توقيع اتفاقية الصداقة بين الصين وروسيا في عام ٢٠٠١ حيث تضمنت الاتفاقية : (مجدان ، ٢٠١٥،ص٦٧)

أ- أعتراف الصين بحقها بتايوان .
ب- تعزيز التعاون العسكري بين البلدين .
ت- معارضة التوسع الامريكي .
ث- معارضة البرنامج الامريكي للدفاع الصاروخي.
ج- عدم استهداف اي طرف للطرف الآخر.
ح- عدم استهداف دولة ثالثة .
خ- عدم التدخل بالشؤون الداخلية ، واحترام الوحدة والسيادة لكل منها .
د- معارضة سياسه الأحلاف العسكرية .

وفي عام ٢٠٠٤ تم توقيع اتفاقية بين البلدين لترسيم الحدود بين البلدين التي تصل (٤٠٠٠) كم وتم الانتهاء منها عام ٢٠٠٨ ، ومن خلال ذلك تم ازالة عدم الثقة بين البلدين وتمت عملية التسوية الحدودية بين البلدين . (المفتي ، ٢٠١٥، ص٦٢)

المبحث الثالث

التطورات الزمنية للسياسة الخارجية الصينية

٣-١- التطور الزمني للسياسة الخارجية الصينية

١- المرحلة الزمنية الاولى ١٩٤٦-١٩٧٨

تميزت هذا الفترة في سيطرة الفكرة التقليدية للصين بأنها تعتبر من الدول الرائدة والتي تمتاز بتفوقها حيث كان يطلق عليها اسم المملكة الوسطى حيث كان ماوتسي تونغ هو الموجه للسياسة الخارجية وكان يتبع فكرة الماركسية – اللينينية . (هويدن ، ٢٠٠٧، ص٥٩)

حيث كانت السياسة الخارجية للصين في تلك الفترة تتسم برفضها لأي تدخلات خارجية في سياستها وكانت تميل الى العزلة التامة عن العالم حيث كانت تتمركز داخل حدودها فقط وتمتنع عن اي دور خارج حدودها حيث انها كانت تنتهج سياسة عدم الانخراط في الشؤون الدولية. (الحسيني ،٢٠١٥،ص٤٦)

٢- المرحلة الزمنية الثانية ١٩٧٨-١٩٩٠

بعد وفاة ماوتسي تونغ عام ١٩٧٨ وتسلم دينغ للحكم في البلاد حدث تغيير كبير في السياسة الخارجية للصين حيث بدأ القادة الجدد بالتركيز على التنمية الاقتصادية وهذا ما حدث بالفعل فمع نهاية الثمانينيات كانت العامل الاقتصادي محددا للسياسة الخارجية في الصين.(ياسين ،٢٠١٥،ص٣٩)

عملت الصين خلال تلك الفترة الى اعادة علاقاتها السياسة مع دول العالم واصبح لديها اهتمام كبير في السيطرة على الموارد النفطية بعد اهتمامها الكبير بأمن الطاقة بأعتباره احد مرتكزات الامن القومي الامر الذي دفعها الى تطوير علاقاتها بشكل خاص مع الدول التي تعد من مصادر الطاقة العالمية كالشرق الاوسط والدول الافريقية (الحسيني ،مصدر سابق ،ص٥٢).

٣- المرحلة الزمنية الثالثة ١٩٩٥- ٢٠٢٤

خلال هذه الفترة الزمنية لم يعد التطور الاقتصادي هو الهدف الوحيد للسياسة الخارجية في الصين بل اصبح هنالك تغير في الاهداف متمثلا في تغير الادوات والاساليب والافكار الصينية من خلال زيادة استعمال القوة الناعمة (مطر ، ٢٠١٤، ص١٣) خاصة بعد ظهور جيل جديد من القادة الأكثر انفتاحا وسيطرة في قواعد الخطاب الدبلوماسي الذي يتسم بالإنفتاحية والسعي الى التخلي عن حملات التوعية والتوجيه للحزب الشيوعي التي لم تعد مجدية .

٣-٢- دور الصين في النظام الدولي

تدرك الصين بأن الاعتماد على القوة العسكرية في تكريس النفوذ العالمي لن ينجح في ظل القوة الدولية الراهنة ولذا فأن الصين تميل الى اتباع سياسة التريث مع العمل على بناء قوة ذاتية تتمثل في معالجة مشكلاتها الناتجة عن الصعود الاقتصادي السريع خلال السنوات الاخيرة ولذا فهي تميل الى استخدام القوة الناعمة، ولهذا لا يمكن تجاهل حقيقة أن التحرك الصيني على مستوى افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط وأدوات ومفاهيم جديدة خلق تخوفاً لدى العديد من اللاعبين الدوليين ولاسيما لدى الولايات المتحدة الامريكية على المستوى الدولي ولاسيما وأن ذلك ترافق مع تراجع القوة الأمريكية حول طبيعة التحركات الصينية على المستوى الدولي وقيام الأخيرة بإنشاء منصات دولية ومؤسسات ذات طابع سياسي واقتصادي وعسكري موازية لمؤسسات قائمة في النظام الدولي منذ وقت طويل وهو مافسرة البعض على أنه رغبة الصين في إحداث تغير في النظام الدولي بما يتناسب مع بروزها كقوة ذات وزن على المستوى الدولي (الهدابي ، ٢٠١٤،ص٣٦) .

وبعد وصول شي جينيبنغ الى الحكم عام ٢٠١٣ قامت الصين بالعديد من الخطوات المهمة من خلال الاشتراك في المؤسسات متعددة الاطراف مثل الامم المتحدة من اجل الانخراط في الشؤون الدولية وكذلك العمل على تقوية التأثير الدولي لها عن طريق المبادرات الاقليمية على الصعيدين السياسي والاقتصادي واخيراً فأن الصين اصبحت اكثر حزما فيما يخص الاراضي المتنازع عليها خاصة في بحر الصين الجنوبي (رايموند لي ، ٢٠١٥،ص٤) .ومن هنا يمكن ملاحظة التحول عن مبادئ التحفظ عن الاهداف الاقتصادية والسياسية للصين والعمل على تأكيد الدور القيادي للصين عالميا .

النتائج

١- الصين دولة تتمتع بمقومات بشرية وجغرافية زادت من قوتها .

٢- تعمل الصين من خلال سياستها الخارجية على تعزيز تواجدها في الساحة الدولية ، من خلال استراتيجيات التكامل والتعاون .

٣- الصين قوة مهمة للحفاظ على السلم والاستقرار العالمي .

٤- تعد الصين من الدول ذات النمو الاقتصادي المرتفع بما تمتلكه من خصائص طبيعية ومقومات بشرية .

٥- تعلمت الصين من الصدمات الكبرى وحققت نجاحات علمية وثقافية وذلك عن طريق اتباع الاسلوب التدريجي في الاصلاحات والانفتاح على المستوى الاقليمي والعالمي .

٦- اصبحت العلاقة بين الصين وشركائها في التجارة تقوم على مبدأ الاحترام المتبادل والدبلوماسية وتعزيز العلاقات مع الاخرين.

المصادر

الكتب العربية

- ابراهيم نافع ، الصين معجزة نهاية القرن العشرين ، القاهرة ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ،ط١ ،١٩٩٩.
- أمل عبدالله الهدابي ، عندما تتحدث الصين ، جريدة الاتحاد ، العدد ١٤٢٤٤، ٢٠١٤ ، ص٣٦
- باسكال ريغو , البريكس البرازيل , روسيا , الهند , الصين , جنوب افريقيا القوى الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين , ت : طوني سعادة , بيروت , مؤسسة الفكر العربي , مؤسسة الفكر العربي , لبنان , ٢٠١٢ .
- جمال علي زهران. " الحركة الإسلامية في الصين: التطور و الآفاق". علا عبد العزيز(محرر). الحركات الإسلامية في آسيا. مركز الدراسات الآسيوية، القاهرة.
- جمال مظلوم. " التعاون الروسي الصيني في إطار منظمة شنغهاي". السياسة الدولية: عدد ١٦٤، أفريل ٢٠٠٦، السنة الثانية و الأربعون.
- جميل مطر ، استراتيجية عظمى لتحقيق الحلم الصيني ، جريدة البينة الجديدة ، العدد ٢١٤٥ ، ٢٠١٣
- د.عبدالله صالح ، التقارب الصيني الامريكي وافاق المستقبل ، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٣٢، ابريل ١٩٩٨.

❖ رايموند لي ، الصين والحرب في اليمن عدم الانحياز والحل السلمي ، مركز الجزيرة للدراسات ،٢٠١٥ .
❖ سليني ياسين ، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية الصينية تجاه المنطقة العربية ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ، العدد ٤ ، ديسمبر ٢٠١٥.
❖ سنية الحسيني ، سياسة الصين اتجاه الازمة السورية هل تعكس تحولات استراتيجية جديدة في المنطقة ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤٤٠ ، اكتوبر ٢٠١٥.
❖ شوي قوانغ ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، بكين ، دار النشر للغات الاجنبية ، ط١ ،١٩٨٧.
❖ عبد العزيز حمدي عبد العزيز. " قوة الصين النووية و وزنها الاستراتيجي في آسيا". **السياسة الدولية**، عدد ١٤٥، (جويلية– سبتمبر) ٢٠٠١.

❖ عبدالرحمن حميدة ،جغرافية الدول الكبرى ،دمشق ، دار الفكر لطباعة والنشر،٢٠١٤ .
❖ علاء عبد الحفيظ محمد ، تأثيرات الصعود الروسي الصيني في هيكل النظام الدولي في اطار نظرية تحول القوة ، المجلة العربية للعلوم والسياسة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٤٧ ، ٢٠١٥.
❖ فيديا نادكرني ونورما س. نونان , القوى الناشئة من منظور مقارن الصعود السياسي والاقتصادي لدول البريك , مكتبة الكونغرس , ط ١ , ٢٠١٣ .

❖ قاسم الدويكات ، الجغرافية السياسية ،ط١، مركز الكتاب الاكاديمي ،٢٠١١ .
❖ كريم المفتي ، مصالح روسيا والصين في الشرق الاوسط : دراسة تحليلية ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٤٧ ، ٢٠١٥ .

❖ ماهر بن ابراهيم القصير ,٢٠١٤ , تكتل دول البريكس (نشاته _ اقتصاديته _ اهدافه) , ط١ ,دار الفكر العربي , القاهرة , ٢٠١٤.

المجلات والدوريات

❖ علي صلاح وشادي عبدالوهاب، مشروع الحزام والطريق: كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد ٢٦، ٢٠١٨.
❖ محمد بن هويدن ، محددات السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة الخليج العربي ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ١٣، ٢٠٠٧.
❖ محمد عباس ناجي ، الصين . تايوان : مأزق البدائل المحدودة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٥٠، اكتوبر ٢٠٠٢.

❖ محمد مجدان ، سياسة روسيا الخارجية اليوم : البحث عن دور عالمي مؤثر ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد ٤٨ ، ٢٠١٥ .

❖ مصطفى العبدالله الكفري , التكتلات والمنظمات الاقتصادية , جامعة دمشق , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , ٢٠١٤ .

❖ مغاوري شلبي , الصين والاقتصاد العالمي , مقومات القوة وعوائق الاندماج , المصدر السياسة الدولية , مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة– مصر، العدد ١٦٧ ٢٠٠٧،

❖ منى يونس حسين، دور الادخار في تحديد حجم الاستهلاك وحجم الطلب في الصين للأعوام (٥٨)٢٠٠١-٢٠٠٩ ، مجلة بحوث عربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– لبنان، العددان ٢٠١١.

❖ الموسوعة العربية العالمية. الطبعة الثانية. الجزء رقم ١٥.، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع، ١٩٩٩.

❖ نجلاء الرفاعي البيومي. " الصين ". في : محمد السيد سليم، نيفين مسعد. العلاقة بين الديمقراطية و التنمية في آسيا. مركز الدراسات الآسيوية، جامعة القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.

❖ نظير محمود أمين ، التنافس الصيني –الامريكي في اسيا ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ، العدد ٧ ،٢٠١٣.

❖ هاله خالد حميد ، تطور العلاقات الامريكية .الصينية ، مجلة دراسات دولية ، العدد ١٤، تشرين الاول ٢٠٠١.

الرسائل الجامعية

❖ جواد كاظم عباس زجري الربيعي ، الاستراتيجية الصينية اتجاه دول اسيا الوسطى ،دراسة تحليلية في الجيوبولتك، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة واسط ،٢٠٢٠ .

❖ سماح عبد الصبور عبد الحي ، " القوة الذكية في السياسة الخارجية : دراسة في أدوات السياسة الخارجية الايرانية تجاه لبنان منذ ٢٠٠٥ " ، (ماجستير) جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ٢٠١٣، القاهرة ، إشراف نادية محمود مصطفي.

المصادر الاجنبية

- Issac B. Kardon,Wendy Leuter pier Competitor : China power position In Global ports International Security , Volume 46 , Number 4 , 2022,p.9
- Pieterse, J. N. (2008). Globalization the next round. Futures .
- The Belt and Road Initiative, lehman brown International Accountants, P 02, available at: www.lehmanbrown.com

Resources

Arabic Books

- Qasim Al-Duwaikat, Political Geography, 1st ed., Academic Book Center, 2011.
- Pascal Rigaud, BRICS Brazil, Russia, India, China, South Africa Economic Powers in the Twenty-First Century, trans. Tony Saadeh, Beirut, Arab Thought Foundation, Arab Thought Foundation, Lebanon, 2012.
- Shui Guang, Geography of China, translated by Muhammad Abu Jarad, Beijing, Foreign Languages Publishing House, 1st ed., 1987.
- Abdul Rahman Hamida, Geography of the Major Powers, Damascus, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 2014.
- Vidya Nadkarni and Norma S. Noonan, Emerging Powers from a Comparative Perspective The Political and Economic Rise of the BRICS Countries, Library of Congress, 1st ed., 2013.
- Maher bin Ibrahim Al-Qaseer, 2014, BRICS bloc (its origins - its economy - its goals), 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2014.
- Mustafa Al-Abdullah Al-Kafri, Economic blocs and organizations, Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, 2014.
- The Arab World Encyclopedia. Second edition. Part No. 15. Riyadh, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, 1999.
- Ibrahim Nafeh, China, the Miracle of the End of the Twentieth Century, Cairo, Al-Ahram Center for Translation and Publishing, 1st ed., 1999.
- Najla Al-Rifai Al-Bayoumi. "China". In: Muhammad Al-Sayyid Salim, Nevin Masoud. The relationship between democracy and development in Asia. Center for Asian Studies, Cairo University, Egypt, first edition, 1997.

Magazines and periodicals

- Ali Salah and Shady Abdel Wahab, The Belt and Road Project: How China is Linking Its Economy to the Outside World, Future Center for Advanced Research and Studies, Issue 26, 2018.
- Amal Abdullah Al-Hadabi, When China Speaks, Al-Ittihad Newspaper, Issue 14244, 2014, p. 36
- Jamal Ali Zahran. "The Islamic Movement in China: Development and Prospects". Alaa Abdel Aziz (Editor). Islamic Movements in Asia. Center for Asian Studies, Cairo.
- Gamal Mazloum. "Russian-Chinese Cooperation within the Framework of the Shanghai Organization". International Politics: Issue 164, April 2006, Forty-Second Year.
- Gamil Matar, A Grand Strategy to Achieve the Chinese Dream, Al-Bayyinah Al-Jadida Newspaper, Issue 2145, 2013
- Dr. Abdullah Saleh, Chinese-American Rapprochement and Future Prospects, International Politics Magazine, Issue 132, April 1998.
- Raymond Lee, China and the War in Yemen, Non-Alignment and Peaceful Solution, Al Jazeera Center for Studies, 2015.
- Salini Yassin, New Directions of Chinese Foreign Policy Towards the Arab Region, Algerian Journal of Political Studies, Issue 4, December 2015.
- Sonia Al-Husseini, China's Policy towards the Syrian Crisis: Does it Reflect New Strategic Transformations in the Region?, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, Issue 440, October 2015.
- Abdel Aziz Hamdi Abdel Aziz. "China's Nuclear Power and Its Strategic Weight in Asia". International Politics, Issue 145, (July-September) 2001.
- Alaa Abdel Hafeez Mohamed, The Effects of the Russian-Chinese Rise on the Structure of the International System in the Framework of the Power Transformation Theory, Arab Journal of Political Science, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 47, 2015.
- Karim El-Mofti, The Interests of Russia and China in the Middle East: An Analytical Study, Arab Journal of Political Science, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 47, 2015.
- Mohamed Ben Huwaidan, Determinants of Chinese Foreign Policy Towards the Arabian Gulf Region, Arab Journal of Political Science, Issue 13, 2007.

- Mohamed Abbas Naji, China. Taiwan: The Dilemma of Limited Alternatives, International Politics Magazine, Issue 150, October 2002.
- Mohamed Majdan, Russia's Foreign Policy Today: The Search for an Influential Global Role, Arab Journal of Political Science, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Issue 48, 2015.
- Maghawry Shalaby, China and the Global Economy, Components of Power and Obstacles to Integration, Source: International Politics, International Politics Magazine, Al-Ahram Foundation, Cairo, Egypt, Issue 167, 2007
- Mona Younis Hussein, The Role of Savings in Determining the Volume of Consumption and the Volume of Demand in China for the Years (58) 2001-2009, Arab Research Magazine, Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, Issues 2011.
- Nazir Mahmoud Amin, Chinese-American Competition in Asia, Journal of the Faculty of Law for Legal and Political Sciences, Issue 7, 2013.
- Hala Khaled Hamid, The Development of American-Chinese Relations, Journal of International Studies, Issue 14, October 2001.

Theses

- Samah Abdel Sabour Abdel Hay, "Smart Power in Foreign Policy: A Study of the Tools of Iranian Foreign Policy towards Lebanon since 2005", (Master's), Cairo University, Faculty of Economics and Political Science, 2013, Cairo, Supervised by Nadia Mahmoud Mustafa. Foreign Sources.
- Jawad Kazim Abbas Zajri Al-Rubaie, Chinese Strategy Towards Central Asian Countries, An Analytical Study in Geopolitics, Unpublished PhD Thesis, College of Education for Human Sciences, University of Wasit, 2020.

Foreign sources

- Issac B. Kardon,Wendy Leuter pier Competitor : China power position In Global ports International Security , Volume 46 , Number 4 , 2022,p.9
- Pieterse, J. N. (2008). Globalization the next round. Futures .
- The Belt and Road Initiative, lehman brown International Accountants, P 02, available at: www.lehmanbrown.com